

المؤتمر الرابع لجمعية المكتبات اللبنانية بالتعاون مع لجنة آسيا
أوقيانيا في الإتحاد الدولي لمؤسسات وجمعيات المكتبات (ايفلا)،
المكتبات المتجددة: الطريق الى المستقبل 9 - 11 آيار

بحث بعنوان

" الابتكار الابداعي وتكنولوجيا المعلومات
ودورهما في زيادة الأنشطة المكتبية وتطويره
في المكتبات المركزية في الجامعات
العراقية"

بحث تقدم به

د. غالب عبد الكريم عزيز

تدريسي في

كلية التربية للبنات / جامعة بغداد

مشكلة البحث

- وجود خلل واضح في مجال تطوير المكتبات والأنشطة المكتبية في بلدي العزيز العراق وخصوصا في المكتبات المركزية الجامعية.
- غياب الابتكار الذي يعتمد على كيفية إشراك الموظفين وزرع الأسس التي تمكن القادة من دعم الإبداع وتقدير الأفكار الجديدة التي تطرح من قبل الموظفين الشباب والعمل على تحفيزهم وإشراكهم وعصف افكارهم في عمليات اتخاذ القرارات، لخلق ثقافة الابتكار لديهم مع دعم الروح الإبتكارية .
- تلعب المشكلة المالية دورا كبيرا في عملية التنمية المستدامة وتغلق الطريق امام متخذي القرارات في المكتبات المركزية الجامعية وتجعلهم يعيدون النظر في بيئة المكتبة، لإيجاد موارد جديدة تدعم ميزانية هذه المكتبات، لتمكنهم من حل أزمة الميزانيات المتذبذبة، والتي تعرقل الكثير من الحلول التي يمكن أن توضع للمشكلات التي تواجه هذه المكتبات.

أهمية البحث

- إعادة تعريف أدوار موظفي المكتبة (اي الموظف المناسب بالمكان المناسب) بهدف تنمية العمليات الفنية والتقنية التي تشجع على الابتكار التنظيمي لتقديم خدمات أفضل للمستخدمين، ومن خلال إشراك الموظفين لعصف أفكارهم والإستفادة منها.
- أهمية شرائح المجتمع الجامعي نظراً لاختلاف تخصصاتهم لغرض خدمتهم على الوجه الأكمل.
- تطبيق الأفكار الموجودة وبنهج جديد تؤدي إلى زيادة الإلتزام بالأعمال المكتبية التي تحدث أثراً ومنفعة ملموسة لمجتمع المكتبة.

أهداف البحث

- تحسين دور المكتبات المركزية الجامعية من خلال التشجيع على الابتكار الإبداعي.
- استغلال التكنولوجيا الحديثة في تقديم الأنشطة المكتبية في الوقت الفعلي.
- تلبية احتياجات المستخدمين لإكتشاف مهاراتهم وإبداعاتهم الابتكارية .
- إدخال خدمات جديدة أو إعادة صياغة الخدمات الحالية بما يؤدي إلى تجربة أفضل للمستخدم والعمل على تنميتها بشكل مستمر أو ماعرف بالخدمات المستدامة.
- التكامل بين القيادة في المكتبة وبين أصحاب القرار في الجامعة الأمر توافقياً، لإستنباط الأنشطة الجديدة مع الحفاظ على الخدمات الحالية.

فكرة البحث ومايوصى بها

- لتطوير الخدمات المكتبية ودور المكتبي، لابد من تنمية قدرات الموظفين العاملين في المكتبات وزيادة مهاراتهم الإبداعية في المجالات التقنية والفنية والتكنولوجية.
- التعليم والتدريب المستمر على البرامج وتطبيقاته وخصوصا البرامج المفتوحة المصدر والقواعد الحديثة.
- بالبحث والتطوير.
- التشارك بالأفكار والمعلومات بين الموظفين والتفاعل والعمل بروح الفريق الواحد.
- نشر روح التعاون والتآلف بين الموظفين.
- توفير ميزانية جيدة تساعد على تجهيز المكتبة بكل المستلزمات من أجهزة ومعدات تعبد الطريق أمام المكتبي وتجعل من المكتبة قبلة للباحثين ومنارا للعلم والمعرفة

اسهامات الابتكار

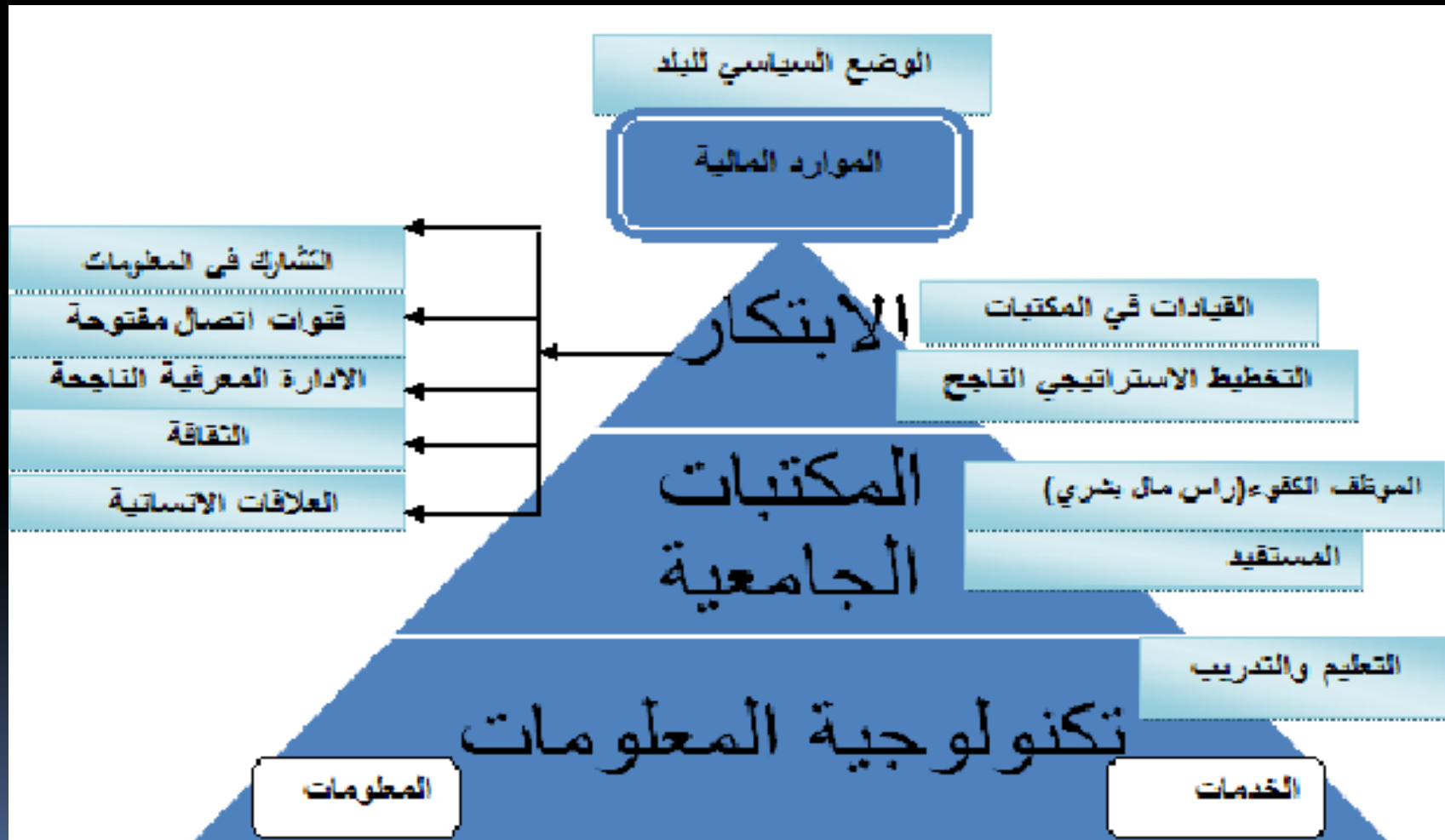
- يُساهم الابتكار في التنمية والاقتصاد.
- يسهم الابتكار في خلق فرص عمل جديدة، وخلق سوق لما تمّ ابتكاره من الخدمات.
- تسهم في رفع مستوى الخدمات، ورفع المستوى المعرفي وتنميته.
- لقدرة على تقليل التكاليف وخفض النفقات عبر التوصل إلى خدمة أسرع ذات جودة أفضل.
- تحقيق الرضا الوظيفي والثقة بالنفس لدى المبتكرين أو المبدعين.
- ينمي ويراكم المهارات الشخصية في التفكير والتفاعل الجماعي من فرق العصف الذهني.
- يزيد من جودة القرارات التي تخضع لمعالجة المشكلات على مستوى المكتبة أو على مستوى الإدارات المختلفة الفنية والمالية والتسويقية وتلك الخاصة ببيئة العمل.
- يحسن من جودة الخدمات، ويساعد على تعزيز القدرة التنافسية للمكتبة، ورفع الروح المعنوية لدى هؤلاء المبدعين أو المبتكرين.

مجالات الابتكار



الباحث: الشكل (٢) يبين مجالات الابتكار من وجهة نظر مهنة المكتبات في الجامعات

مستلزمات الابتكار



الباحث: مخطط (3) يبين مستلزمات الإبتكار في المكتبات

الاستنتاجات

- هناك خلل في توزيع الأدوار لموظفي المكتبة وفق المؤهلات؛ وكذلك الموظف المناسب في المكان المناسب، ولكن مع التدريب والتعليم المستمرين التي ظهرت نسبتها **71,42%** يمكن السير قدماً نحو النجاح والإبداع من قبل موظفي المكتبتين وبهذا نكون قد حققنا المطلب الأول.
- الحاجة الى بذل جهد أكبر من قبل القيادات المكتبية, لغرض تطوير الخدمات التكنولوجية الإبداعية في المكتبة.
- التكامل بين القيادة في المكتبة وبين أصحاب القرار في الجامعة يؤدي إلى تشجيع العمل الإبتكاري حول تطوير الإبداع التكنولوجي في المكتبة.
- التعاون المثمر والمستدام بين المكتبات، أو بين المكتبة وغيرها من المؤسسات المختلفة، والتغلب على المشكلات والمعوقات، لتطوير مهارات العاملين وتدريبهم على البرامج الحديثة في ظل ميزانية خاوية.
- ومن النتائج نستدل على أن الإستقلال في اتخاذ القرار وتوفير موارد رأس المال المالي والبشري هما من العناصر الأساسية المهمة، ويساهمان بشكل كبير في الإبداع التكنولوجي.